

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المسلمون

**ألم يأن لكم أن تدركوا أن الخلافة هي وحدها التي تُعزكم وتُنقذكم
وأن تدركوا أن حكامكم هم حماة عدوكم لا حمائكم؟!!**

في ٢٧/١٢/٢٠٠٨ بدأت دولة يهود عُوانها الوحشي على غزة، فدمرت وقتلت...، بل وحرقت من البشر والشجر والحجر...، ثم هي في ١٧/١/٢٠٠٩ أعلنت وقف إطلاق النار من جانب واحدٍ لتعطي صورةً للرأي العام أنها ذات حولٍ وطولٍ، فتبدأ العدوان الوحشي وتوقفه حيثما شاءت وكيفما شاءت!

لقد صنعت دولة يهود كل ذلك، والحكام يُعدون القتلى والجرحى، أو حتى لا يُعدون ولا يعبأون! حيث قد نجحوا بالدجل والتضليل، وبالخيانة والمؤامرات، أن يُزلوا القضية الفلسطينية من قضية إسلامية إلى عربية ثم إلى فلسطينية ومن بعد إلى قضية "غزية"! وساعدتهم في ذلك التنظيمات الفلسطينية التي جعلت قرارات القمم العربية والإسلامية بالتخلي عن فلسطين وجعلها قضية فلسطينية، جعلت ذلك عُرس فلسطين! فبنى الحكام خذلانهم لفلسطين على هذا العُرس، لذلك لم تُفتح أيه جبهة لنصرة غزة، سواءً أكانت من الدول المحيطة بفلسطين في الجولان أو جنوب لبنان أو من القاهرة أو الرياض أو عمان... أم كانت من الذين يملكون قاذفات صواريخ تطال دولة يهود، من إيران أو باكستان... كل ذلك حفاظاً على أن يقوم بالعُرس أهله، حتى لو انقلب العُرس مجزرةً تقتربها دولة يهود!

أيها المسلمون... أليس من الخزي والعار أن يكون مبلغ هم حكامكم أن يفوضوا كيان يهود في اتفاق سلام معه أو استسلام، كلاهما سواء، بدل أن يؤديوا فرض ربهم في إزالة كيان يهود المغتصب لفلسطين؟

أليس من الخزي والعار أن تُذبح غزة فلا يُحرك الحكام جيشاً لنصرتها بل هم يتاجرون بدمائها في مؤتمرات تحقق لدولة يهود ما لم تستطع تحقيقه في ميادين القتال؟!!

أليس من الخزي والعار أن تنتهي التضحيات بمفاوضات ومؤتمرات تحفظ أمن يهود وتحقق له استقراره وتثبيت كيانه؟ لا أقول التضحيات في المعارك التي ظهر فيها كيان يهود كأنه انتصر، بل التضحيات في المعارك التي لم ينتصر فيها كيان يهود:

فخاتمة حرب ٧٣ في مصر التي اجتاز فيها الجيش المصري قناة السويس واقتحم خط بارليف، حيث ذاق فيها جيش يهود وبال أمره، كانت خاتمتها معاهدة كامب ديفيد التي أخرجت مصر من المعركة مع دولة يهود، وأصبحت زيادة شرطي مصري واحد على الحدود تحتاج إلى موافقة من دولة يهود! وهكذا حُفظ أمن تلك الدولة من جهة مصر حفظاً كاملاً وافياً! ثم تبعتها معاهدة وادي عربة التي اقتفت أثر كامب ديفيد، وحفظت أمن يهود من جهة الأردن.

وكانت خاتمة حرب ٧٣ في سوريا التي سيطر الجيش السوري في بدايتها على منخفضات طبرية وما حولها، وذلك بالنيران من مواقعه في الجولان...، كانت خاتمة ذلك اتفاقية الجولان التي حفظت أمن دولة يهود في الجولان على الرغم من أنها لا زالت تحتلها، حفظت أمن يهود حفظاً أمنياً مطمئناً!

ثم كانت خاتمة حرب لبنان ٢٠٠٦ التي دكت صواريخ المقاومة خلالها المواقع (الإسرائيلية) وملأت قلوبهم فزعاً ورعباً، كانت خاتمة تلك الحرب القرار ١٧٠١ الذي حفظ أمن يهود في جنوب لبنان لدرجة أن جبهة جنوب لبنان بقيت باردة رغم المجازر الفظيعة في أهل غزة...، مع أن تلك الجبهة كانت تشتعل لأدنى من هذه المجازر وأدنى!

وهاهي خاتمة المواقف البطولية لأهل غزة، تنتهي بإجراءات مُدلة لتنفيذ القرار ١٨٦٠، باتفاقٍ أممي بين أمريكا وكيان يهود يحفظ أمن هذا الكيان في أعالي البحار ومنخفضاتها! ثم يتبعه ويقتفي أثره مؤتمر شرم الشيخ العربي الأوربي التركي، ليصوغ نتائج أمنية تدعم كيان يهود وتقويه، وتفرض حصاراً تسليحياً على غزة أدهى وأمر من الحصار السابق...، وكل ذلك يتم على مرأى ومسمع من الحكام، بل وببذل الوسع منهم لإتمام هذا الحصار وإحكامه من خلال

مؤتمرات موازية، بل تابعة، تقتفي الأثر بالسوء والضرر.

أيها المسلمون... على الرغم من أن أمريكا هي التي تقود الحملات الأمنية لدعم كيان يهود، حتى إن مؤتمر شرم الشيخ الذي انعقد في ٢٠٠٩/١/١٨ بمشاركة خمس دول أوربية، لم ينعقد إلا اقتداءً بالاتفاقية الأمريكية اليهودية في ٢٠٠٩/١/١٦، ومع ذلك فلولا ركائز أمريكا من الحكام في بلاد المسلمين لما استطاعت أن تأتي بشيء في بلاد المسلمين لا بالسلم ولا بالحرب.

لقد كان هؤلاء الحكام يسمعون صراخ الأطفال وألم الثكلى وحسرة الشيوخ، واستغاثات المستغيثين، وآلاف الـ(وامعتصماه)... ومع ذلك فهم صمُّ بكم عمي لا يعقلون!

أبعد كل هذا، أيها المسلمون، لا تدركون أن هؤلاء الحكام هم حُمأة عدوكم لا حُماتكم؟ ثم ألم تدركون بعد أن كل من يساهم في تثبيت فكرة أن قضية فلسطين هي قضية فلسطينية بل قضية "غزية"، كل من يساهم في ذلك، ولو بشطر كلمة، فإنه مساهمٌ في ضياع فلسطين؟

هل يمكن أن يُقضى على كيان يهود وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، هل يمكن ذلك دون دولة تُحرك جيشاً لقتال كيان يهود فتَهزمه وتزيله من الوجود؟

ألم تكف كل هذه المصائب التي تحيط بكم، أيها المسلمون، والذل والهوان الذي يلفه الحكام على رقابكم...، ألم يكف كل هذا لأن تحزموا وتعزموا على العمل بجِدِّ واجتهادٍ لإقامة الخلافة فتعيدوا العزة لكم، وتتصروا الله بها فينصركم؟ ثم أنتم أيها الجند في جيوش المسلمين، ألا تُكفرون عن طاعتكم لحكامكم الظلمة الموالين للكفار، وعن قعودكم عن نصره أهل غزة، ألا تُكفرون عن ذلك بالإنكار على الحكام والتغيير عليهم، ونصرة العاملين لإقامة الخلافة، فيكرمكم الله بتحقيق بشرى رسول الله ﷺ على أيديكم ((... ثم تكون خلافة على منهاج النبوة))؟

لقد طُفح الكيل أيها المسلمون، وعذاب الدنيا بالذل والخزي مائل أمام عيونكم، حتى أن من ضربت عليهم الذلَّة والمسكنة قد صارت لهم عليكم صولة وجولة! ﴿أولم يروا أنهم يُقتلون في كلِّ عامٍ مرَّةً أو مرَّتَيْنِ ثمَّ لا يثوبونَ ولما هم يَدَّكُرُونَ﴾

أيها المسلمون... إن الأمر جدُّ لا هزل، وإنكم بين أمرين: إما الصمت والقعود عن تغيير هؤلاء الحكام، فيستمر الذل والهوان يحيط برقابكم بفعل حكامكم، الذين يقبلون نصركم إلى هزيمة بمفاوضاتٍ ومعاهداتٍ... ثم ما يتبع ذلك من ذل في الدنيا وخزي وعذاب، وفي الآخرة عذاب فوق ذلك وعذاب ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

وإما التحرك الفاعل للتغيير على هؤلاء الحكام وإيجاد الخليفة الراشد الذي يُتقى به ويقاوم من ورائه، فتزيلوا كيان يهود وتعيدوا فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، وتنالوا بذلك عز الدنيا وعز الآخرة.

إن حزب التحرير يستصرخكم أيها المسلمون، فإن بكم قوة إذا وضعت مواضعها أنتجت، فإن الجند هم أبناءكم، وإنهم يتحركون بتحرككم، فهلا تحركتم؟

وإن حزب التحرير يستصرخكم أيها الجند، فإنكم من أمة حية، خير أمة أخرجت للناس، منذ قادها رسول الله ﷺ، ثم الخلفاء الراشدون من بعده، ثم الخلفاء من بعدهم. تذكروا الأبطال المجاهدين من أجدادكم الذين قادوا الجيوش، فنشروا الإسلام وفتحوا الفتوح وقهروا الأعداء، وشردوا بهم من خلفهم.

أيها المسلمون... أيها الجند المسلمون... كفروا عن قعودكم عن نصره غزة بالعمل الجاد المجد لإقامة الخلافة، فتفوزوا بعز الدنيا والآخرة، فهل أنتم فاعلون؟ هل أنتم مستجيبون؟

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۗ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾